

ملخص البحث رقم 08: البرنامج التكميلي لدعم النمو  
الاقتصادي 2009/2005

المقياس: الإقتصاد الجزائري

الفوج: 02

أعضاء الفوج: أسماء زنتو / حنان زنتو

تحت إشراف الأستاذ: م. إليفي

---

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول: ماهية البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي  
2009/2005

المطلب الأول: تعريف البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي  
2009/2005

المطلب الثاني: وصف البرنامج وخصائصه

المطلب الثالث: أهداف البرنامج

المبحث الثاني: البرامج الاقتصادية لدعم سير البرنامج

المطلب الأول: مضمون البرنامج

المطلب الثاني: الإنجازات المحققة خلال فترة هذا البرنامج

الخاتمة

قائمة المراجع

---

## المقدمة:

تعد البرامج الاستثمارية العمومية في الجزائر ذات طابع كينزي قائمة على التوسع في السياسة المالية، حيث لم يسبق لها مثيل من قبل في الجزائر لاسيما من حيث أهمية الموارد المالية المخصصة لها وذلك طول الفترة من 2001 إلى 2014 من بينها البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي في الجزائر 2009/2005. فما هو البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي؟ وإلى أي مدى ساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في تلك الفترة؟؟

## تعريف البرنامج التكميلي لدعم الإقتصادي:

يعتبر هذا البرنامج التنموي مواصلة للإستثمارات العمومية التي انطلقت مع برنامج دعم الانعاش الاقتصادي الذي حقق نتائج جيدة رغم محدودية مخصصاتها المالية، شهدت 2005 صياغة برنامج تكميلي لدعم النمو الاقتصادي في الجزائر وقد رصد له مبلغ مالي قدره 56 مليار دولار كقيمة أولية وذلك من أجل مواصلة وتيرة البرامج والمشاريع التي سبق إقرارها في البرنامج السابق، أعلن عن البرنامج من طرف رئيس الجمهورية يوم 07 أفريل 2005 بمخصصات قدرها 4203 مليار دينار جزائري وقد وصلت القيمة النهائية للبرنامج إلى 114 مليار دولار.

## وصف البرنامج التكميلي لدعم النمو الإقتصادي وخصائصه:

يعد البرنامج التكميلي لدعم النمو أداة لمواصلة التنمية الاقتصادية التي شهدتها الجزائر خلال الفترة 2004/1999 ويشكل هذا البرنامج مسعا إضافيا يكمل مسعى التنمية المحلية، وهذا البرنامج ذو الأبعاد والجوانب المتنوعة يمتد على خمس سنوات 2009/2005 ويقتضي لإنجازه غلafa ماليا شاملا يفوق 4200 مليار دج وهذا كونه برنامج واسع النطاق يصبو إلى تحقيق الاختيارات التنموية الكبرى بشكل أكثر عمقا على غرار البرامج الطموحة التي صياغتها لصالح ولايات الجنوب والهضاب العليا

كما يرجى منه بعد أن يبلغ مداه محو كافة النقائص من خلال تجسيد المشاريع القطاعية الكبرى.

### خصائص البرنامج:

- يتميز البرنامج التكميلي لدعم النمو عن بقية البرامج ب:
  - مدته محددة بدقة من بدايته إلى نهايته.
  - يمتد البرنامج على مدة متوسطة تسمح بمراجعة البرنامج وتصحيح الأخطاء (خمس سنوات 2005-2009).
  - يتكامل مع البرامج المحلية والجهوية ولاينفرد بأهدافه عن بقية البرامج المرافقة.
  - يعتبر برنامج واسع النطاق ينظر منه تجسيد اختيارات تنموية كبرى ذات صفة أكثر عمقا وتأثيرا.
  - عبارة عن مواصلة لأهداف مسطرة من قبل.
  - يهتم بالحاجيات المستعجلة ويرتب الأولويات خاصة في مجال التشغيل، السكن.... إلى غير ذلك.

### أهداف البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2009/2005

- يهدف البرنامج إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي:
  - إستكمال الإطار التحفيزي والإستثمار.
  - مواكبة تكييف الأداة الاقتصادية والمالية الوطنية مع الإنفتاح العالمي.
  - إنتهاج سياسة ترقية الشراكة والخصوصية مع الحرص الشديد مع تعزيز القدرات الوطنية في مجال خلق الثروات ومناصب الشغل والترقية التنافسية.
  - تحديث وتوسيع الخدمات العامة.
  - تحسين مستوى معيشة الافراد.

-تطوير الموارد البشرية والبنية التحتية.

-رفع معدلات النمو الاقتصادي.

### مضمون البرنامج:

تميز البرنامج التكميلي لدعم النمو الإقتصادي في الجزائر تطور واضح فيما يتعلق بالجانب المالي وقد تمحور هذا الأخير حول خمس محاور أساسية تمثلت في:

\*تحسين الظروف المعيشية للسكان خصص له مبلغ قدره 1908.5مليار دج.

\*تطوير المنشآت الأساسية خصص له مبلغ قدره 1703.1مليار دج.

\*دعم التنمية الاقتصادية 337.2مليار دج.

\*تطوير الخدمات العمومية 203.9مليار دج.

\*تطوير تكنولوجيا الاتصال خصص له مبلغ قدره 50مليار دج.

نسبة كبيرة من البرنامج موجهة إلى تحسين الإطار المعيشي للسكان وتحسين التنمية البشرية من خلال تمويل هياكل وتجهيزات متعلقة بقطاع التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي، القطاع الصحي، قطاع السكن والتهيئة الحضرية كذلك دعم التنمية الاقتصادية متمثلا بالخصوص في دعم قطاع الفلاحة والتنمية الريفية.

-نستنتج أن البرنامج التكميلي قد سار على نفس منحى برنامج الانعاش الاقتصادي وذلك لاستكمال المشاريع المقترحة في البرنامج السابق.

### الإنجازات المحققة خلال فترة هذا البرنامج:

1•تطوير معدلات النمو الاقتصادي:

حيث سجلت هذه الفترة نسب نمو منخفضة مقارنة بالفترة قبلها وقد سجلت متوسط قدره 2.92% بسبب انخفاض معدل المحروقات، كما حقق

معدل النمو خارج المحروقات معدلات نمو معتبرة جدا في عدة قطاعات وقد تمثلت هذه القطاعات في:

قطاع الفلاحة، قطاع الصناعات العمومية، قطاع الصناعات الخاصة، قطاع البناء والأشغال العمومية، قطاع الادارة العامة، قطاع الخدمات خارج الادارة العامة.

2•تطور القيمة المضافة من الانتاج الوطني حسب كل قطاع:

تعتبر القطاعات الإنتاجية عماد خلق الثروة في الجزائر حيث تصنع الدخل وتفتح مجال واسع أمام الحكومة لتحصيل الأموال الناتجة عن خلق الثروة وتداولها وذلك بفرض الضريبة على القيمة المضافة.

3•تطور الاستهلاك:

استهدفت البرامج التنموية الكبرى ومن بينها البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي في الجزائر تحسين ظروف الاستهلاك من خلال تحسين ظروف المعيشة للسكان.

4•تطور الإستثمار والإدخار:

لقد لاحظنا في هذه الفترة انفجار خيالي في حجم الاستثمار حيث سجلت سنة 2005 حجم إستثمار قدره 2395.4مليار دج مع إنخفاض بسيط في معدلات الفائدة ذلك نتيجة الاستثمارات الحكومية المسطرة.

5•تطور معدلات التضخم:

شهدت هذه الفترة ارتفاعا مستمرا في معدل التضخم الشيء الذي قد يعود الى ارتفاع مستوى الكتلة النقدية.

6•تطورات البطالة والتشغيل:

نجد أنه في هذه الفترة انخفضت معدلات البطالة بشكل ملحوظ إلى نسب لم تتحقق من قبل حيث انتقل معدل البطالة من 22.5% سنة 2003 إلى 10.2% سنة 2009 مع خلق سبل وصيغ تشغيل متعددة.

## 7•التجارة الخارجية وميزان المدفوعات:

حيث سجلت هذه الفترة النسب الأكبر للرصيد الموجب مايدفعنا أن نقول أن للإنفاق العام السخي على مختلف أوجه النشاط الاقتصادي أثر إيجابي على رصيد ميزان المدفوعات عكس ماحدث قبل هذا البرنامج.

### خاتمة:

باعتبار أن التنمية الاقتصادية أحد أهم وظائف الدولة الحديثة ،فقد سعت الجزائر خلال العشرية الأخيرة إلى تغيير ملامح الاقتصاد الوطني عن طريق إحداث تنمية باعتماد برامج تنموية طموحة كانت الأضخم في المنطقة وفي تاريخ الجزائر المعاصرة.